



نشرة صحفية

حظر

يحظر اقتباس محتويات هذا البيان والتقرير المتصل به أو تلخيصهما في وسائل الإعلام المطبوعة أو المسموعة أو المرئية أو الإلكترونية قبل ٥ تموز/يوليه ٢٠١٧، الساعة ١٧/٠٠ بتوقيت غرينتش (الساعة ١٣/٠٠ بتوقيت نيويورك، ١٩/٠٠ بتوقيت جنيف، ٢٢/٣٠ بتوقيت دلهي، ٠٢/٠٠ من صباح يوم ٦ تموز/يوليه ٢٠١٧ بتوقيت طوكيو).

UNCTAD/PRESS/PR/2017/19*

Original: English

السياح الأفارقة على وشك أن يصبحوا القوة الدافعة لقطاع السياحة في القارة، حسبما أفاد به تقرير للأونكتاد

جنيف، ٥ تموز/يوليه ٢٠١٧ - ينحدر أربعة من كل عشرة سياح في أفريقيا من القارة نفسها، حسبما جاء في تقرير جديد للأونكتاد صدر في عام ٢٠١٧ عن التنمية الاقتصادية في أفريقيا، بعنوان: *السياحة في خدمة نمو شامل قادر على إحداث التحول - Tourism for Transformative and Inclusive Growth*. وفي أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، نجد أن سائحين اثنين من كل ثلاثة سياح مصدر أسفارهم من القارة. وتبين البيانات التي يستند إليها هذا الاستنتاج الهام للغاية أن الأفارقة أنفسهم، خلافاً لما هو متصور، هم الذين يدفعون الطلب على السياحة في أفريقيا بصورة متزايدة.

والسياحة في أفريقيا صناعة رائجة تستأثر بأكثر من ٢١ مليون منصب عمل، أي ١ من كل ١٤ منصب عمل، في القارة. وخلال العقدين الماضيين، كانت أفريقيا تسجل، في كل عام من ١٩٩٥ إلى ٢٠١٤، نمواً قوياً بزيادة عدد السياح الدوليين بنسبة ٦ في المائة ونمو العائدات من قطاع السياحة بنسبة ٩ في المائة.

وتقرير هذا العام، الذي يركّز على موضوع السياحة في خدمة نمو شامل قادر على إحداث التحول، يشجع البلدان الأفريقية على الاستفادة من الدينامية التي يتيحها قطاع السياحة.

والتقرير يقدم ويقارن بيانات متعلقة بفترة بفترة من ١٩٩٥-١٩٩٨ و٢٠١١-٢٠١٤، ويكشف أن أعداد القادمين من السياح الدوليين إلى أفريقيا زاد من ٢٤ مليون إلى ٥٦ مليون سائح. وزادت العائدات من السياحة بأكثر من ثلاثة أضعاف، إذ ارتفعت من ١٤ مليار دولار إلى ٤٧ مليار دولار تقريباً. ونتيجة لذلك، بات قطاع السياحة يساهم بنحو ٨,٥ في المائة في الناتج المحلي الإجمالي للقارة.

وتهدف خطة التنفيذ خلال السنوات العشر الأولى لخطة عام ٢٠٦٣ التي وضعها الاتحاد الأفريقي إلى مضاعفة مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي للقارة. ولبلوغ هذه الغاية، لا بد من تحقيق نمو بوتيرة أسرع ويقدر أكبر في قطاع السياحة.

وكما قال السيد موخيسا كيتوبي، الأمين العام للأونكتاد، فإن "السياحة قطاع دينامي ينطوي على إمكانات مذهلة في أفريقيا. وبإمكانه، إذا ما أدير على النحو المناسب، أن يساهم مساهمة هائلة في التنوع وفي تسهيل اندماج المجموعات السكانية الضعيفة".

ولكي يتسنى استغلال إمكانات السياحة داخل الأقاليم لصالح النمو الاقتصادي للقارة، يتعين على الحكومات الأفريقية اتخاذ خطوات لتحرير النقل الجوي، وتعزيز حرية تنقل الأفراد، وضمان قابلية تحويل العملة، وبالأخص الاعتراف بما للسياحة الأفريقية من قيمة وإدراجها في خططها. وهذه الإجراءات الاستراتيجية يمكن أن تحدث أثراً سريعاً وملحوساً نسبياً. ففي روندا، ساعد إلغاء شروط التأشيرة في عام ٢٠١١ بالنسبة لمواطني بلدان جماعة شرق أفريقيا على زيادة أعداد السياح داخل الإقليم من ٢٨٣ ٠٠٠ في عام ٢٠١٠ إلى ٤٧٨ ٠٠٠ في عام ٢٠١٣.

والموضوع الهام الآخر الذي أبرزه التقرير هو العلاقة ذات المنفعة المتبادلة بين السلام والسياحة. والسلام أمر مهم للغاية للسياحة بطبيعة الحال. فمجرد ظهور بوادر عدم الاستقرار في منطقة ما قد يردع السياح، بما يؤدي إلى حدوث انعكاسات اقتصادية وخيمة وطويلة الأمد. على أن تصوّر الخطر ليس منسجماً دائماً مع الواقع.

فوباء إيبولا الذي تفشى في غرب أفريقيا في عام ٢٠١٤ كلف أفريقيا قاطبة خسارة كبيرة للغاية من حيث أعداد السياح ومن حيث العائدات. ورغم بقاء هذا الوباء منحصراً في عدد قليل نسبياً من البلدان الواقعة في الجزء الغربي من القارة، فقد انخفض عدد السياح القادمين والحجوزات في بلدان بعيدة عن مناطق تفشي الوباء كجنوب أفريقيا وجمهورية تنزانيا المتحدة.

ويلاحظ التقرير أن الانعكاسات الاقتصادية التي تنجم عن عدم الاستقرار السياسي قد تكون كبيرة للغاية وطويلة الأمد. ومن ذلك على سبيل المثال أن مجموع المداخيل من السياحة في تونس تراجع في السنوات ٢٠٠٩-٢٠١١، جراء عدم الاستقرار السياسي، بنسبة ٢٧ في المائة في المتوسط، حيث انخفضت من ٣,٥ مليار دولار في عام ٢٠٠٩ إلى ٢,٥ مليار دولار في عام ٢٠١١.

ولكي يتسنى تحقيق النمو في قطاع السياحة في أفريقيا، من الأهمية القصوى أن تعتمد الحكومات الأفريقية إلى معالجة الانشغالات من حيث السلامة والأمن وإيجاد حلول سريعة للأزمات التي تمر بها بلدانها. ومن الضروري أيضاً النهوض باستراتيجيات ترمي إلى تحسين الصورة التي تقدمها وسائط الإعلام العالمية عن أفريقيا إذا ما أريد لهذا القطاع التعافي بعد حدوث نزاع ما أو قلاقل سياسية.

وخلال العقد المقبل، يتوقع أن يُستحدث ١١,٧ مليون منصب عمل في أفريقيا بفضل نمو قطاع السياحة فيها. وفضلاً عن ذلك، كلما انتعش قطاع السياحة أصاب النساء رخاء. ففي أفريقيا، تدير النساء أكثر من ٣٠ في المائة من المشاريع التجارية السياحية؛ و٣٦ في المائة من وزراء السياحة في القارة نساء، وهو ما يمثل أعلى نسبة في العالم.

إن إيجاد صلات قوية بين قطاعات السياحة والزراعة والهياكل الأساسية والسياحة الإيكولوجية والجانبين الطبي والثقافي من السوق السياحية لكفيل بتعزيز التنوع بما يشمل الأنشطة ذات القيمة المضافة العالية وبإتاحة توزيع العائدات على أوسع نطاق. ولكي يتسنى الاستفادة من هذه الإمكانيات، ينبغي للحكومات الأفريقية اعتماد تدابير تهدف إلى دعم جهات التوريد المحلية، وتشجيع مشاركة الكيانات المحلية في سلسلة القيمة لقطاع السياحة، وتعزيز نمو الهياكل الأساسية. وبإمكان قطاع السياحة، إذا ما حظي بهذه الاستثمارات بصورة متواصلة، أن يُتيح لملايين من الناس الخروج من دائرة الفقر، فضلاً عن المساهمة في إرساء السلم والأمن في المنطقة.

*** ** ***